

# اقتصاد

## سيناريو «العملة الشاملة» في لبنان

بيروت - ريتا الجبال

تتزايد مخاوف اللبنانيين من عودة سيناريو «العملة الشاملة» الذي يطل برأسه كل فترة، في ظل الممارسات الحكومية التي تقتصر على تأجيل الأزمة من خلال اعتماد حلول مؤقتة قصيرة المدى، ولا يقتصر قلق المواطنين على ارتفاع ساعات التقنين، بل أيضاً يطاول زيادة تسعيرة المولدات الخاصة، ولا سيما عندما يسلك ملف رفع أو ترشيد الدعم طريقه نحو التنفيذ، والذي يطاول بجزء منه قطاع المحروقات وخصوصاً مادة المسازوت المستخدمة لتشغيل مولدات الكهرباء.

وتزايدت القضايا المرتبطة بملف الكهرباء، ومن التطورات الأخيرة، أصدر النائب العام المالي في لبنان القاضي علي إبراهيم قراراً قضى بمنع البواخر التركية المنتجة

للكهرباء، العائدة لشركة «كارادينيز» من مغادرة لبنان. ويأتي قرار القاضي إبراهيم بـ«النظر لما ورد في التحقيقات الأولية التي تجريها النيابة العامة المالية، بالإضافة إلى الكتاب الموقع من ممثلي شركتي «كارادينيز» و«كارياورشيبي»، والذي يتضمن الالتزام بدفع مبلغ خمسة وعشرين مليون دولار أميركي للدولة اللبنانية في حال تبين وجود سمسات أو فساد في صفقة البواخر المنتجة للكهرباء»، وذلك بحسب بيان صادر عن النائب العام المالي.

وتقرر أيضاً تكليف وزارة المالية بالامتناع عن دفع المبالغ المتوجبة والتي ستوجب لمصلحة شركتي «كارادينيز» التركية و«كارياورشيبي» فرع لبنان، إلى حين التزام الشركتين المذكورتين بإعادة خمسة وعشرين مليون دولار للدولة اللبنانية، إلى جانب إصدار تعميم بالغ بحث وحر

بحق صاحب أو أصحاب الشركتين، وعدم دفع الكفالة المودعة من قبل «كارادينيز» لدى وزارة الطاقة والمياه أو أي جهة رسمية أخرى وإبلاغ وزارتي المالية والطاقة والمياه بذلك.

وبتاريخ 16 مارس/أذار الماضي، أصدر القاضي إبراهيم قراراً بتوقيف ممثل شركة «كارادينيز» التركية في لبنان رالف فيصل والمدعويين فاضل محمد رعد وحسن محمد أمهن، على خلفية دفع عمولات ورشاوى بهدف إتمام صفقة بواخر الطاقة.

ويختفي عقد الدولة اللبنانية مع شركة «كارادينيز» في سبتمبر/أيلول المقبل، في ظل تعثر الجانب اللبناني في دفع المستحقات التي تفوق 100 مليون دولار متاخرات من العام الماضي، والتي كانت الشركة قد طالبت بالحصول عليها بالدولار وإلا الانسحاب. من ناحية ثانية، أصدر المجلس الدستوري

قراراً بتجميد تنفيذ قانون إعطاء مؤسسة كهرباء لبنان سلفة مالية لشراء المحروقات، وذلك على خلفية طعن مقدم من أعضاء كتل «الجمهورية القوية» النيابي في 26 إبريل/نيسان الماضي، الذين استندوا إلى أنّ قيمة السلفة ستعطي بدولار مدعوم من مصرف لبنان وسيصار إلى اقتطاعها من أموال الاحتياطي الإلزامي، علماً أنّ هذا القرار لا يعني الإبطال، بل وقف التنفيذ بشكل مؤقت إلى حين صدور قرار نهائي بشأنه.

وقال رئيس اللجنة النائب نزيه نجم «نحن نواجه مشكلة حقيقية في تمويل المصانع بالفيول وهذا أمر خطير، والوضع كارثي للأسف»، وأضاف، «كان وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال ريمون عجر واضحاً، وزودنا بلائحة حددت مواعيد إقفال المعامل في حال لم نؤمن الأموال لشراء الفيول».

### أخبار

#### فرنسا لتتنازل في ملف الصيد

أعلن فرانك ريستر الوزير الفرنسي المكلف التجارة الخارجية، الجمعة، أن القرارات التي اتخذتها لندن حول شروط الصيد المفروضة على البحارة الفرنسيين بعد بريكست «باطلة ولاغية»، ولا تزال فرنسا ترفضها بـ«حزم». وأضاف «لن



نتنازل. القانون في غاية الوضوح ويجب احترام الاتفاقات، تعتبر القرارات التي اتخذها البريطانيون باطلة ولاغية». لا يزال وصول الصيادين الأوروبيين إلى المياه البريطانية، الموضوع الشائك طوال المفاوضات حول شروط خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، يسبب توترات رغم الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين لندن وبروكسل، والمطبق منذ الأول من كانون الثاني/يناير.

#### تراجع إنتاج الذهب الروسي

قالت وزارة المالية الروسية الجمعة إن روسيا أنتجت 58,02 طناً من الذهب في الربع الأول من العام، انخفاضاً من 60,82 طناً في الفترة ذاتها من 2020. وأنتج البلد أيضاً 236,74 طناً من الفضة في ربع السنة، ارتفاعاً من 210,78 أطنان على مدى الفترة المقابلة من العام السابق.

#### الأسهم استقطبت

##### 18,5 مليار دولار

أظهر تحليل بنك أوف أميركا لإحصائيات تدفقات الصناديق الأسبوعية الجمعة أن صناديق الأسهم استقطبت 18,5 مليار دولار، وهو ما جاء مدفوعاً في الأساس بالأسهم الأميركية المرتبطة بالدورة الاقتصادية ذات العلاقة الوثيقة بأداء الاقتصاد. وفي الوقت نفسه، قال البنك نقلاً عن بيانات إي بي إف آر إن صناديق السندات اجتذبت 13,5 مليار دولار.

#### تايوان تفتت المياه

##### بعد الجفاف

تعيش بعض الأسر في تايوان بدون مياه جارية يومين في الأسبوع بعد جفاف استمر لشهور، جفف خزانات الجزيرة، وبحيرة سياحية شهيرة، وتحفر السلطات أباراً إضافية وتستخدم طائرات عسكرية في تفريغ مواد كيميائية خاصة بالاستمطار على أمل التسبب في هطول أمطار.

#### استثمار اميركي في غاز العراق

قال المتحدث باسم وزارة النفط العراقية عاصم جهاد، الجمعة، إن بلاده تجري محادثات مع شركة «بيكر هيوز جنرال إلكتريك» الأميركية، لاستثمار الغاز المصاحب للعمليات النفطية في محافظة ذي قار جنوبي البلاد. ولفت إلى أن «الوزارة ستوقع في غضون الفترة القريبة المقبلة مع شركة بيكر هيوز جنرال إلكتريك، عقد تطوير أو استثمار جميع الغاز الموجود في محافظة ذي قار».



(كوسموفو تو باركوفت/ Getty)

كشفت بيانات الجمعة أن الصادرات الصينية سجلت ارتفاعاً يفوق التوقعات في نيسان/إبريل، بينما قفزت الواردات إلى أعلى مستوياتها منذ عقد مع تعافي الاقتصاد العالمي من أزمة الوباء وتحسن الاستهلاك المحلي. وسجلت الشحنات إلى الخارج زيادة نسبتها 32,3 في المائة بفضل الارتفاع الحاد في الطلب على الدولة الآسيوية العملاقة منذ 2011. أما الفائض التجاري للصين مع الولايات المتحدة، وهو نقطة خلاف رئيسية في الحرب التجارية الطاحنة بينهما، فقد ارتفع بنسبة 23 في المائة إلى 28,1 مليار دولار.

## صعود صادرات الصين

## أسعار الملابس تحلق بعيداً عن قدرة السوريين

عبد الله البشير

ارتفعت أسعار الالبسة الصيفية في معظم الأسواق السورية بشكل حاد يفوق قدرة المواطن الشرائية، مع اقتراب حلول فصل الصيف. ويعود ارتفاع الأسعار لأسباب متعددة، منها سعر تصريف الليرة السورية المتقلب أمام الدولار إضافة إلى الاضطرابات التي تشهدها الأسواق، سواء في مناطق سيطرة النظام السوري أو المعارضة في الشمال وحتى مناطق سيطرة الإدارة الذاتية شمال شرق البلاد. وقال الخبير الاقتصادي السوري مرشد الناييف

السوري، وخاصة إدراة الاقتصادية من دون دراسة جدواها. وبين أن العوامل التي أدت أيضاً لتراجع حركة الشراء بالنسبة للمواطنين، الفارق الكبير بين الدخل والأسعار، ففي المناطق المحررة من ريف إدلب يقدر متوسط دخل العامل اليومي بنحو 8 ليرات تركية، بينما يبلغ سعر «تيشرت» الأطفال نحو 10 ليرات تركية، بالحد الأدنى.

وقالت المواطنة خولة أم عامر (42 عاماً)، والتي تتكون عائلتها من سبعة أفراد لـ«العربي الجديد»، إن شراء ملابس لخمسة أطفال في فصل الصيف امر يستنزف كل ما تدخره العائلة، حيث بلغت

لـ«العربي الجديد» إن ارتفاع الأسعار الحاصل في قطاع الالبسة الصيفية يمكن إرجاعه إلى الاضطراب في الأسواق داخل سورية، والناجم عن القرارات الأخيرة التي اتخذها مصرف سورية المركزي حول تخفيض قيمة العملة السورية، بما فيها حواليات المغتربين، ولما لهذه القرارات من تأثير اقتصادي على كافة المنتجات السورية والمواد الأولية المستوردة بشكل عام. وأشار الناييف إلى أسباب أخرى منها الموجات التضخمية العالمية جداً، التي تشهدها السوق السورية من جراء الفوضى الحاصلة، والقرارات المتخبطة التي تصدر عن سلطات النظام

تكلفة شراء ملابس أطفالها نحو 500 ليرة تركية، ما يمنعها من تلبية طلبات أولادها. وارتفعت أسعار الملابس الصيفية في مناطق سيطرة النظام السوري بنسبة 50 في المائة خلال أقل من شهرين في معظم الأسواق، ما دفع الأسر للعزوف عن الشراء، كما أوضح الأريعييني فؤاد، المقدم في حي دف الشوك في دمشق خلال حديث مع «العربي الجديد»، مشيراً إلى أن سعر الـ«تي شيرت» الرجالي يبلغ نحو 50 ألف ليرة سورية (16 دولاراً)، وهذا يعادل بالنسبة له كموظف 95 في المائة من الراتب الشهري الذي يتقاضاه.

